

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الواسطية (5 / 9)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:00:04](#)

في سياق الايات التي دلت على اثبات الكمال له سبحانه وتعالى من الاسماء والصفات ونفي النقائص التي لا تليق به قد مر معنا ان النفي وقد مر معنا ان النفي في القرآن - [00:00:26](#)

هذا نوعين نفي ان النفي عموما على نوعين نفي محض ونفي لاثبات كمال الضد والذي جاء في حق الله هو النفي الممدوح النفي لاثبات كمال الضد قال وقوله تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا - [00:00:59](#)

ولم يكن له شريك في الملك لم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الاية في اخر سورة الاسراء الحمد لله اي الثناء على الله جل وعلا والمدح له وهل هنا الاستغراق - [00:01:28](#)

الذي لم يتخذ ولدا على نكس الولد لله جل وعلا وهذا النفي يتضمن كمال المدح بكمال احاديته وفرديته حيث لا والد له ولا ولد ولم يكن له شريك في الملك - [00:01:50](#)

ليس لله شريك لا في ملكه ولا في عبادته لكمال احديته وفرضيته ووحدانيته في الوهيته وربوبيته ولم يكن له ولي من الذل ولم يكن له ولي من الذل اي لم يكن له موال احد لاحد - [00:02:09](#)

موالاة احتياج اليه وافتقار اليه الله جل وعلا ليس بدليل حتى يحتاجوا الى من يواليه والمخلوق لما كان ناقصا يحتاج الى وزير او معين اولي يشير عليه ويكمل نقصه - [00:02:33](#)

اما الله جل وعلا فلا يحتاج الى ولي من الذل وله اولياء بتفضله عليهم سبحانه وتعالى لا من افتقاره اليهم كبره تكبيرا اي عظمه تعظيما ولا اعظم من الله سبحانه وتعالى - [00:02:59](#)

قال يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اين الدلالة في اية التغابن على انفراد الله جل وعلا عن الشريك - [00:03:17](#)

قال له ما في السماوات وما في الارض فاذا كان كل ما في السماوات وكل ما في الارض لله فانه مستغن عندئذ عن ان يكون له ان يكون له شريك - [00:03:34](#)

ولهذا قال يسبح لهما اهل السماوات وما في الارض اي كل ما في السماوات وما في الارض يسبحون لله بتنزيهه وتقديسه قال تعالى في اول الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - [00:03:48](#)

ليكون للعالمين نذيرا للعالمين الانس والجن لانهم المكلفون اما هل جاء الحجر والجماد والملائكة فانها من العالمين لكنها غير مكلفة الذي له ملك السماوات الارض كل ما في السماوات وما في الارض فانها ملك لله - [00:04:05](#)

مسخرة له سبحانه مقهورة له ولم يتخذ ولدا نفى الولد كما في اية في سورة ولم يكن له شريك في الملك الشريك كما في اية الاسرة واذا لم يكن لله شريك في الملك - [00:04:32](#)

فكيف يصح ان يكون له شريك في العبادة وهذا من دلائل توحيد الربوبية على توحيد الالهية توحيد الاسماء والصفات وخلق كل شيء فقدره تقديرا قال الله جل وعلا ما اتخذ الله من ولد - [00:04:53](#)

وما كان معه من اله اتخذ الله من ولد يعني مثل قوله تعالى ولم يكن له ولم يتخذ ولدا وما كان معه من اله اذا ذهب كل اله بما خلق -

لو ان الله معه اله اخر اذا انفرد كل اله بخلقه ولكنه واحد انفرد بجميع الخلق وحده سبحانه اذا لذهب كل اله بما خلق. ولعن بعضهم على بعض لو كان له شريك لتنافسا - [00:05:31](#)

حتى يعلو بعضهم على بعض اي يقهر بعضهم بعضا مثل ملوك الدنيا سواء من الانس او من الجن او حتى من البهائم الان لو ان في الزريبة فحلان هذه ترى بيان او يتخاصمان - [00:05:51](#)

وكذلك في الغابة لو كان فيها اسدان علا بعضهم على بعض هذي طبيعة الشركاء. لكن الله جل وعلا واحد لا شريك له وتعالى ولعل بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون. نزه نفسه عما يصفه هؤلاء - [00:06:12](#)

عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون نزه نفسه عن شركهم الذي يشركون به معه غيره قال تعالى فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون انها سبحانه ان يضرب له المثل - [00:06:35](#)

ان يشبه حاله بحال غيره وهذه الاية من سورة النحل دليل على تحريم دليل على تحريم تشبيه الله بغيره ولهذا شبه المشركون الله بغيره حيث قالوا ان الله اجل من ان يعبد الواحد منا - [00:06:57](#)

فلابد من اتخاذ واسطة بيننا وبينه كما يدعون مع ملوك الدنيا ملوك الدنيا ما يوصل اليهم الا عن طريق وزرائهم او مستشاريهم او المقربين اليها فشبهوا الله جل وعلا بملوك الدنيا - [00:07:20](#)

وقالوا ان الله اجل ان نعبد مباشرة فلا بد من اتخاذ الوسائط اليه سبحانه وقال الله جل وعلا فلا تضربوا لله الامثال. اي لا تقيسوا الله باحد من خلقه ان الله يعلم - [00:07:39](#)

وانتم لا تعلمون يعلم انفراده بالعبادة والتوحيد والخلق والتدبير وانتم يكابرون في هذا المعنى قال تعالى في اية سورة الاعراف قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن وهي كل محرمات حرّمها الله جل وعلا - [00:08:00](#)

والفاحش والفحش كل ما تنهى من المحرمات والمعاصي والاسم وهي كل معصية. والبغي بغير الحق اي الظلم وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا تشركوا بالله اي معه في العبادة شيئا - [00:08:22](#)

لم ينزل به سلطان حجة او بينا لا من من الملائكة قد اشرقت العرب بالملائكة او من الانبياء لليهود والنصارى وكثير من هذه الامة اشركوا مع الله انبيائه ولهذا قالوا يا رسول الله مدد - [00:08:46](#)

اليس كذلك دعوا وطلبوا المدد من رسول الله وهذا دعاء لرسول الله واستغاثة برسول الله ومناداة لرسول الله او الشرك الصالحين يا سيدي عبد القادر مدد يا غوص يا زكريا - [00:09:05](#)

يا عبد القادر يا بدوي يا محي الدين يا برعي يا حبشي مدد موثق وطلبوا الغوث والمدد والحاجات ممن يعتقدون فيهم الولاية منهم اوليا نعم ومنهم صحابة لكن كثير منهم - [00:09:32](#)

جهال فساق مغمورون ليس لهم نصيب لا من الولاية ولا من المعرفة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون على الله الكذب واعظم كذب افتري على الله ماذا ان يجعل معه شريك - [00:09:52](#)

في العبادة وهو لم يجعل ان يجعل له ولد والله ليس له ولد ان يجعل له مثيل والله ليس له مثيل فهذه الاية وما قبلها فيه فيها دليل على تحريم الشريك لله - [00:10:10](#)

ان كانت العبادة او الشريك له في الربوبية او الشريك له في اسمائه وصفاته واضح هذا ها وقال تعالى الرحمن على العرش استوى الرحمن اسم من اسماء الله الرحمن الدنيا والاخرة - [00:10:26](#)

على العرش استوى قدم المعمول على العرش على العامل وهو الفعل استوى للدلالة على خصوصيته به الرحمن على العرش استوى سبحانه ملكا على العرش استوى وقد ذكر الله هذا في سبعة مواضع - [00:10:54](#)

في ستة منها قال ثم استوى على العرش الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم وما بينهما في ستة اي ثم استوى على العرش في الآية الأخرى قال - [00:11:15](#)

في الآية الأخرى قال سبحانه ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش قال ثم استوى ذكرها في ستة مواضع - [00:11:34](#)

الاعراف في سورة يونس وفي الرعد الفرقان وفي الف لام ميم تنزيل السجدة وفي سورة الحديد في ستة مواضع ثم استوى على العرش ثم الدال على الترتيب والإمهال ثم استوى على العرش - [00:11:51](#)

وفي اية طه الرحمن على العرش استوى. اذا جاء ذكر الاستواء في القرآن على العرش في سبعة مواضع وجاء الاستواء الى السماء في سورة الدخان ثم استوى الى السماء والارض قال لا - [00:12:11](#)

طوعا او كرها. قال فاتينا طائعين لكن الاستواء على العرش جاء في سبعة مواضع ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى العرش. هذه اية سورة - [00:12:28](#)

الاعراف فانه لما فرغ من خلق السماوات والارض استوى على العرش اذا كان الاستواء بعد الخلق خلق السماء والارض وهذا يدل على ان الاستواء صفة فعلية قال تعالى الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها - [00:12:46](#)

ثم استوى على العرش رفع السماء ومن رفعها خلقها ثم استوى على العرش قال تعالى الرحمن على العرش استوى في طه. الفرقان الله الذي خلق الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:13:11](#)

خلق السماوات والارض وما بينهما اي ما فيهما من مخلوقات ثم استوى على العرش في السجدة الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:13:32](#)

في الحديث هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش فهذه اثبات استوائه سبحانه على عرشه استواء يليق بجلاله والاستواء في لغة العرب يدور على اربعة معاني - [00:13:46](#)

الارتفاع استوى اي ارتفع على العرش والاستقرار والصعود والعلو هذه معاني الاستواء في اللغة قال وهي معاني الاستواء عند السلف ولهذا قال ابن القيم رحمه الله ولهم عبارات عليها اربع - [00:14:06](#)

قد حسنت للفارس الطعان يا نايم اول يوم يوم سبت يوم اجازة ويوم لا يثبتون الا تأتيهم كذلك نبلوهم ولهم عبارات عليها اربع قد حصلت للفارس الطعان وهي استقر وقد علا - [00:14:32](#)

وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران استقر وكذلك ارتفع وقد علا وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران. وكذلك قد صعد الذي هو راجع وابو عبيدة - [00:15:09](#)

صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن استوى على العرش علا عليه وارتفع عليك وصعد عليه واستقر عليه ما هو العرش العرش هو اعظم مخلوقات الله - [00:15:33](#)

اعظم مخلوقات الله العرش ولهذا خصه الله جل وعلا بالاستواء هذه سبعة مواضع ذكر الله جل وعلا انه استوى فيها على عرشه المعطلون الاستواء قالوا اللهم استوى على عرشه وحره العرش. فقالوا انه الملك - [00:15:56](#)

عرفوه بماذا؟ فقالوا ان الله استولى على الملك واطافوا للاستواء اللام صارت استولى ما الفرق بين هذه اللام التي جعلها المعطلة وبين النون التي جعلها اليهود لما قال الله لهم قولوا حطة وش قالوا - [00:16:20](#)

واضاف اليهود نونا لامر الله قالوا حنطة واطاف المعطلة اللام وقالوا استولى ولم يأتي في القرآن ولا في السنة ان الله استولى على العرش لانه قبل ان يخلقه وبعد خلقه مستوي سبحانه عليه - [00:16:41](#)

لكنه استوى عليه اي ارتفع وعلى وصعد واستقر طيب اذا قالوا ان الله جل وعلا استولى على العرش كأن العرش كان مملوكا لغيره مقهورا لغير الله ثم غلب الله عليه فاستولى عليه - [00:17:02](#)

ليس كذلك وهذا وصف لله بالنقائص اذا قالوا ان الله استولى على العرش حرفوا كلام الله ابا فلان لن يضيفها الله وايضا عطلوا الله عن صفة الاستواء انحرفوا ايضا لما قالوا ان العرش ليس هو المخلوق المعروف وانما هو الملك - [00:17:23](#)

تشبهوا الله بخلقه ان الله استوى على عرشه يعني استوى على ملكه استولى على ملكه كأن ملك الله مقهور لغيره ثم استولى الله عليه

ونسوا ايضا العرش الذي هو اعظم مخلوقات - 00:17:48

كون الله استولى استوى على العرش لان العرش اعظم مخلوقات وما دونه تابع له ولهذا خصه الله بالاستواء عليه ولهذا قولهم في

الحقيقة خارج عن معاني قول السلف وقول باطل - 00:18:06

لانه تحريف لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وهو ايضا تعطيل لله عن هذه الصفة ثم انظروا ان الله جل وعلا ما استوى

على العرش الا بتم بعد خلقه السماوات والارض وما بينهما في ست ايام ثم استوى على العرش دل على ان الاستواء - 00:18:25

كان بعد الخلق في هذه السماوات والارض وما بينهما وهو صفة فعلية من صفاته سبحانه وتعالى قال تعالى واذا قال الله يا عيسى اني

متوفيك ورافعك الي الان يسوق الشيخ ادلة اثبات علو الله على خلقه - 00:18:47

شاهد ورافعك الي رافعه اليه اي الى الله جل وعلا. دل على ان الله في العلو متوفي عيسى توفيا خاصا توفي عيسى توفي ايش؟

خاص لا يشبه الموت الذي عند الناس لان عيسى سيموت الموتى - 00:19:13

التي كتبها الله على بني ادم قال تعالى في اية النساء وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه اليه قال بل رفعه الله اليه ودل على ان عيسى

في العلو قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب - 00:19:39

والعمل الصالح يرفعه. والصعود من اين؟ الى اين من اعلى الى اسفل صح من اسفل الى اعلى. هذا هو الصعود لهذا قال اليه اي الى

الله يصعد الكلم الطيب. دل على ان الله ايه؟ في العلو ولا في السفلى - 00:19:59

دل على انه سبحانه في العلو قال تعالى في سورة غافر سورة مؤمن ال فرعون وقال فرعون يا هامان من هو هامان وزيره في

الظليان والظلم يا هامان ابن لي صرحا - 00:20:20

لعلي ابلي الاسباب شرحا يعني من ناطحات السحاب بنا لعلي ابلي الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا

فرعون يظن موسى كاذبا لان موسى اخبر فرعون ان الله اين - 00:20:37

الارض ولا يمين ولا يساره الاية دلت على ان موسى اخبر فرعون ان الله في السماء وقرئها مان اعمل لنا بنا حتى نطلع عليه ندور اله

موسى تراي اظنه كاذب فرعون انكر علو الله - 00:21:04

وموسى اخبر فرعون بعلو الله فالؤمنون شابهوا من موسى والمعتلون شابهوا فرعون قال الله جل وعلا امنتم من في السماء ان

يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا - 00:21:24

وستعلمون كيف ندير امنتم من في السماء السماء تطلق على العلو قوله آمنتم من في السماء اي من في العلو واذا اريد بالسماء وهو

المعنى الثاني السماء المخلوقة المبنية فتكون فيه بمعنى على - 00:21:46

الامنتم من على السماء لان في تأتي بمعنى على في القرآن مثل ماذا اولم يسيروا في الارض يعني يسير في الارض يشقونها شقا او

عليها عليها ودل على ان في بمعنى على - 00:22:11

قال الله جل وعلا ولاصلبكم في جذوع النخل كيف يصلي بهم في الجذوع؟ يشق الجذع يصلبهم ويصك عليهم او على الجزع هذا

الجذع يعني لان في تأتي كثيرا بمعنى على - 00:22:32

فاذا اريد بالسماء السماء المبنية الطباق فالله عليها اريد بالسماء للعلو فالله في العلو وادلة علو الله على خلقه كثيرة في القرآن ذكر ابن

القيم انها في القرآن اكثر من الف دليل - 00:22:49

على علو الله على خلقه بانواع كثيرة في انواع كثيرة اسم الله العلي دل على علوه الاعلى انه اعلى من خلقه الله اكبر. دل على انه

اكبر من كل كبير - 00:23:09

والعلو يا اخواني انواع ثلاثة علو في ذاته فهو بذاته فوق جميع خلقه لانه على عرشه النوع وهذا العلو هو الذي انكره المعتلون

وسياأتي انكارهم له. النوع الثاني علو الله على - 00:23:27

علو القدر والمنزلة فقدر الله ومنزلته اعلى من جميع خلقه النوع الثالث علو القهر والغلبة والله قهر وغلب جميع خلقه ما موقف

المعطلة من علو الله لهم موقفان عامة المعطلة من الجهمية - 00:23:51

والاشاعرة والمتكلمين قالوا ان الله في كل مكان ولم يثبتوا لله علوا بل قال ان الله في كل مكان وهذا القول هو الذي افضى الى القول بالحلول ان الله حل في الاماكن - [00:24:18](#)

الخبثية والخسيصة هذا قول عامة المتكلمين من الاشاعرة وقول الجهمية ان الله في كل مكان ولهذا الصوفية الان يقول ان الله في كل مكان اي بذاته حتى افضى به من القول بالحلول والاتحاد - [00:24:37](#)

وان الوجود واحد وهذا غاية الكفر والزندقة والعياذ بالله القول الثاني قول المعتزلة ومتكلمي وفلاسفة الاشاعرة الذين قالوا ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته ولا ممات ولا محاييد - [00:24:59](#)

وهذا في الحقيقة هو المعدوم الذي لا فوق ولا تحت ولا داخل ولا خارج وهذا يفضي الى انكار وجود الله وهم لا يشعرون اهل السنة وش يقولون الله في العلو في السماء - [00:25:24](#)

على عرشه بذاته وعلمه اين علمه بكل مكان احاط بكل شيء علم الله احاط بكل شيء فلا يخفى عليه شيء دون شيء والله جل وعلا نص في القرآن على ان علمه محيط بكل شيء. وقد احاط بكل شيء - [00:25:42](#)

علما فعلمه في كل مكان وهو سبحانه على عرشه ذاته كما اجمع على ذلك المسلمون اتاه ابن عبد البر وابن جرير وابن خزيمة والدارمي وابن تيمية وغيرهم من ادلة من صفات الله جل وعلا معيته لخلقه - [00:26:07](#)

قال تعالى في اول الحديث هو الذي خلق السماوات والارض وفي ستة ايام ثم استوى على العرش هذي فيها اثبات الاستواء يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها لاحظوا لما ذكر الاستواء - [00:26:36](#)

اردفه بالعلم لان علمه في كل مكان هو سبحانه بذاته على عرشه استوى على عرشه بذاته وعلمه في كل مكان. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم - [00:26:54](#)

اينما كنتم معكم ايش؟ بذاته ولا بعلمه في علمه هذه المعية تسمى بالمعية العامة والله مع جميع خلقه معية بعلمه يقتضي احاطته بهم واطلاعه عليهم فلا يخفى عليه منهم شيء - [00:27:17](#)

ولهذا قال يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها في سورة المجادلة قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم - [00:27:41](#)

ولا ادنى من ذلك اي ولا اقل من ذلك ولا اكثر الا ومعهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة والله بكل شيء عليم والله اذا تناجى اثنان صار ثالثهما اي بعلمه - [00:28:00](#)

ولا اربعة الا هو خامسهم بعلمه ولا اقل ولا اكثر الا وهو معهم والدليل على انه بعلمه انه ختم الاية بالعلم ان الله بكل شيء ليس معناه انه بذاته معهم - [00:28:19](#)

لان ذاته ان على عرشه جل وعلا وهذه هي المعية العامة معيته العامة لخلقه باطلاعه عليهم فلا يخفى عليه منهم شيء قال الله جل وعلا على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:28:35](#)

في سورة براءة لما اشتكى الصديق قال يا رسول الله لو اطلع احدهم الى موضع رجله لرآنا قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما قال تعالى لا تحزن ان الله معنا - [00:28:57](#)

اذ يقول لصاحبه ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا هل معهم بذاته ولا بعلمه بعلمه واطلاعه وحفظه لكن هذه معية خاصة لمن - [00:29:21](#)

لاولياء الله وانبيائه وعباده المؤمنين المعية العامة بالاطلاع المعية الخاصة تقتضي التأييد والنصر والتأمين فلا يصل اليهم احد بسوء ان الله معنا اي مؤيدنا معية خاصة تقتضي تأييده لنا ومن ذلك قوله تعالى لموسى وهارون - [00:29:42](#)

انني معكما اسمع وارى تبين انه معهم بالسمع والرؤية والاطلاع الذي يقتضي ان يحفظه ان يحفظهما من شره ومن من باطله قال تعالى في اخر النحل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [00:30:10](#)

الله مع المتقين ومع المحسنين وهم اولياء الله فهذه معية خاصة قال واصبر ان الله مع الصابرين الايات الاخرى والله مع الصابرين

فهذه معية خاصة مع الصابرين. اذا المعية نوعان - 00:30:31

معية عامة لجميع المخلوقات بعلمه سبحانه واطلاعه عليهم ومعية خاصة خاصة باولياء الله تقتضي نصرهم وتأييدهم وتمكينهم ولا يصل اليهم مكروه سبحانه وتعالى من ازل من من صفات الله اثبات الكلام - 00:30:48

قال الله جل وعلا ومن اصدق من الله حديثا والله له حديث وهو الحديث هو الكلام قال تعالى ومن اصدق من الله قيلا. والقول نوع من انواع الكلام اثبت له الكلام - 00:31:17

قال واذا قال الله يا عيسى ابن مريم قال الله له قول يتكلم به وثمة كلمة ربك صدقا وعدلا الله له كلام قال تعالى وكلم الله موسى تكليما فاثبت انه كلم موسى تكليما - 00:31:33

وتكليما مفعول مطلق للتأكيد تأكيد الكلام قالوا يا ايها الاخوة انه جاء رجل المعطلة الجهمية المعتزلة لابي عامر ابن العلاء المقرئ المشهور عالم اللغة قال اوردك ان تقرأ قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما - 00:31:58

يكون المكلم من هو موسى والمكلم الله موسى فاعل ولفظ الجلالة مفعول به قال هب انني حرصت هذا الكلام على ما تبي كيف تسمع بقول الله تعالى في سورة الاعراف - 00:32:21

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه ان خصم ذلك الجهم المعطل لانه اراد ان يحرف كلام الله لكنه لم يستطع ولما جاء موسى بميقاتنا. الميقات الموعد الذي حدده الله له - 00:32:37

لما رأى جدوة النار وكلمه ربه ماذا قال له الله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري وقال له اني بعثتك الى بني اسرائيل وقال الق ما في يمينك كلمه الله كلاما متنوعا - 00:33:01

قال الله جل وعلا وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا النداء كلام وهو الكلام بصوت عالي والنجاء كلام ولكن بصوت منخفض مناجاة كلا النوعين ثبت لموسى وناديناه من جانب الطور الايمن - 00:33:25

يا موسى اقبل ولا تخف. اني لا يخاف لدي المرسلون هذا نداء وكلمه نجاء بينه وبينه النداء والنداء نوعان من انواع الكلام ثبت لموسى عليه الصلاة والسلام ولهذا موسى هو الكريم - 00:33:47

الله جل وعلا كلم نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام بغير واسطة متى لما عرج به الى السماء وفرض عليه الصلوات من الاخ هذا النائم نجيب بطانية تجيب لك بطانية ومخدة - 00:34:09

انتبه قال تعالى واذا نادى ربك موسى انت القوم الظالمين فاثبت لموسى النداء انه ناداه والنداء كلام بصوت عالي قال تعالى في هذا موعى وزوجه وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة - 00:34:40

واقول لكما ان الشيطان لكما عدو مبين نادى الله جل وعلا ادم وحواء قال الله جل وعلا ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتكم المرسلين فالنداء ثبت لموسى وثبت لادم وزوجه ويكون يوم القيامة لاهل النار - 00:35:10

قال الله جل وعلا وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه ذلك بانهم قوم لا يعلمون اذا اثبت الكلام لله جل وعلا كلام الله مو بكلام محمد - 00:35:37

قال الله جل وعلا وقد كان فريق منهم اي من اهل الكتاب واليهود خاصة يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون مؤسسة الكلام لله سبحانه وتعالى بالاضافة - 00:35:58

قال تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله ما تكلم الله به قل لن تتبعون كذلك قال الله من قبل. فاثبت ان الله قال ذلك من قبل قال تعالى واتلوا ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلمات - 00:36:16

ما اوحى اليك من الوحي من كتاب ربك الكتاب الذي انزله الله عليك ووحي الله وكتابه هو كلامه ولهذا قال لا مبدل بكلماته وقال تعالى ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون - 00:36:37

ايش معنى يقص ان يتلو عليهم والمثل هو الكلام المثل هو الكلام الذي تكلم الله جل وعلا به هذا هو المثل وهو القرآن المقصوص خيرا يا ابا عمران اوقف الدرس طيب - 00:36:58

او اخذه معي ها ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه اعوذ بالله هذا في سكتي هذه في اثبات الكلام لله جل وعلا وكلام الله من صفاته الذاتية او الفعلية - [00:37:25](#)

ها كلام الله في نوعه ذاتي وفي افراده فعلي لانه تكلم بالتوراة وبعدها تكلم بالانجيل وبعدها تكلم القرآن ويتكلم بعدها بما شاء ففي انواع الكلام نوع الكلام ذاتي اي قادر على الكلام ازلا وفي افراده - [00:37:51](#)

ها قال الله جل وعلا ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث اي متجدد الا استمعوا افراد السلام متجدد ونوع الكلام صفة ذاتية المعطلون انحرفوا في تحريك الكلام انحرافات كثيرة. تدور على ان الله غير متكلم - [00:38:19](#)

وان ان الله كلامه غير مسموع وليس بصوت وليس بحرف وهذا تحريف لكلام الله فان كلام الله سمعه منه ادم وحواء وجبريل وموسى ومحمد والناس يوم القيامة اذا ها هو مسموع - [00:38:47](#)

وفي حديث ابي هريرة عبد الله بن انيس فيتكلم ان الله يتكلم بكلام يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب عرفوا كلام الله بان قالوا كلام الله هو خلق من خلقه - [00:39:09](#)

مثل ما قال ناقة الله بيت الله فنقول المضاف الى الله نوعين اضافة اعيان واطافة معاني. فاذا اطاف عينا اليه كناية الله وبيت الله فهذه مخلوقة الاعيان مخلوقة اطاف اليه تشريفا - [00:39:26](#)

اما اذا اضاف المعاني اليه كعلم الله وسمع الله وبصر الله وكلام الله فهذه اضافة صفة الى صفاته سبحانه وتعالى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. في سؤال - [00:39:44](#)

نعم لا في امر يقتضيه سبحانه مثل ما ان مثل ما ان النائم متوفي خاصة من الناس من تكفيه ساعة ومن الناس ما لا تكفيه ساعة النوم في وقت خاص - [00:40:06](#)

وفقد الشعور توفيا خاصا ايضا نعم نعم كان سبحانه عال على ملكه سأل ابو رزين العقيلي واهل اليمن النبي عليه الصلاة والسلام قالوا اين اين كان الله قبل ان يخلق الخلق - [00:40:39](#)

قال كان في عماه ما فوقه عما وما تحته عما وكان في عمل يعني يعني كان فوق الخلق لكنه لما خلق السماوات والارض خص هذا المخلوق العظيم والعرش بان استوى عليه - [00:41:10](#)

نعم الحمد لله الله يصلح علو وعلو بظهره وغلبته وعلو بقدره ومنزلته نعم في سؤال نعم ان ان كلام الله في نوعه كلام قديم قدمه سبحانه وتعالى ليس لا ليس ان الله كان غير قادر على الكلام ثم تكلم. الله قادر على الكلام من الازل - [00:41:29](#)

هذا الكلام من الازل. اما ان اما افراد الكلام فهي جديدة تكلم بالقرآن بعد الكلام بالتوراة. تكلم بالتوراة بعد كلامه الانجيل نعم نعم نعم اذا ورد التشبيه في خاطر الانسان في صفات الله الذاتية - [00:42:29](#)

يجب عليه مباشرة ان ينزه الله لانه امن بان الله ليس كمثله شيء وانه لا احد يكافيه ولا يماثله ولا يساميه والتشبيه ليس تشبيها خاصا لان مثلا الوجه هناك وجه الانسان هناك وجه - [00:43:16](#)

المخلوق الاخر فباي تشبيه يرد عليه يجب ان يقطع هذا التشبيه من اصل فاذا ورد هذا التشبيه ينفيه لان الله نفاه عن نفسه يثبتته وجها يليق بجلاله سبحانه الحد الادنى ان الوجه غير - [00:43:34](#)

السمع وغير القدم لكن صفة الوجه حقيقته لا نعلمها نعم في شيء هذا هو الممتنع هذا هو المعدوم لا داخل ولا خارج ولا فوق ولا تحت ولا مماس ولا محاييد - [00:43:54](#)

هذا هو المعدوم. وقالوا ذلك لانهم لانهم احتج عليهم اهل السنن وقتلتم ان الله لا داخل العالم يكون خارجه وباين له قالوا لا داخل ولا خارج فان لم يكن خارجا كان داخلا كما تقوله الجهمية - [00:44:22](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:44:40](#)